الجامعة العربية . ثم يجد الجدّ فاذا النار خافتة باهتة ، وإذا الصلب والحديد صدىء ملتوٍ سريع العطب والتفتت ، وإذا القنابل جوفاء فارغة لا تحدث اذى ولا تصيب مقتلا .

سبع دول تتصدى لابطال التقسيم ، وقمع الصهيونية ، فاذا بها تخرج من هذه المعركة وقد خسرت قسماً لا يستهان به من ارض فلسطين ، بـــل من الجزء « المعطى » للعرب في التقسيم ، واذا بها تُقهر قهراً على قبول هدنة لا مصلحة لها فيها ولا غناء .

قضية لم يعرف التاريخ أعدل منها وأقرب إلى الحق : بلد يُغتصب من أهله ليُجعل وطناً لشراذم من الخلق ينزلونه من شتى اقطار العالم ويقيمون فيه دولة رغم انوف اصحابه والملايين من اخوانهم في الاقطار المجاورة . ومع ما في يد العرب من حق صراح ، وما في بلادهم من امكانيات ، وما للدول فيها من مصالح يساوَم عليها — مع هذا كله ، يقفون فُرادى في الميدان الدولي ، تعاديهم الدول العظمى ويناوئهم الرأي العام العالمي ، وليس لهم حليفٌ قوي قد اعدوه ليسندهم في مثل هذا الظرف وينصرهم في صراعهم .

اربعـــمائة الف عربي أو اكـثر يشردون من بيوتهم ، وتنتزع منهم اموالهم واملاكهم ، ويهيمون على وجوههم في ما تبقى من فلسطين وفي البلدان العربيـــة الاخرى ، لا يدرون ما يخبئه لهم القـدر أو أي مورد من موارد العيش يرتادون ، ويتساءلون عمـا اذا كان سيحكم عليهم بالعودة الى